

فعالية استثمار القصص في تعليم العربية للأطفال؛ مكتبات تليجرام أنموذجا

The Effectiveness of Using Stories in Teaching Arabic to Children: Telegram Libraries as a Case Study

* محبوبة حيلة

Mahboubha habila

مخبر البحث في الدراسات الأدبية واللغوية والتعليمية والترجمة.

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل 18000 (الجزائر)

University of- Mohammed Seddik Ben Yahia Jijel 18000 (Algeria)

mahboubha.habila@univ-jijel.dz

تاريخ النشر: 2026/06/02

تاريخ القبول: 2026/04/23

تاريخ الإرسال: 2026/03/15

مَلِكُ حَيْلِ

تسعى هذه الدراسة إلى دراسة مدى إمكانية تعزيز تعليم اللغة العربية وتعلمها وذلك باستثمار المحتوى الرقمي كالقصة المقدم للأطفال في مكتبات تليجرام، ذلك أن صناعة المحتوى الرقمي أصبحت هي الموجه والداعم لمجال التعليم، وتهدف الدراسة إلى تحليل المحتوى وتفسيره قصد تبيان الأبعاد التعليمية والتربوية والترفيهية له، وتحديد مدى فعالية القصص في دعم المتعلم في مساره التعليمي وتطوير كفاءته وتحسين مهاراته اللغوية في ضوء التعلم الذاتي، بالإضافة إلى توضيح أبرز الآليات المساعدة على استثمار المكتبات الرقمية في تحقيق أهداف تعليمية أو ترفيهية أو تربوية، وقد أكدت النتائج على فعالية المحتويات الرقمية والقصص في تعزيز عملية تعليم العربية وتعلمها؛ إذ ساهم توجه المتعلمين للاستعانة بمكتبات الموقع في نشاط صناعة المحتوى الهادف للأطفال وإنشاء قنوات كثيرة ومتنوعة المحتوى تستقطب عددا كبيرا من المشتركين هدفها نشر العلم وتعزيز عملية التواصل والتعليم وإتاحة الكتب الرقمية.

الكلمات المفتاحية: قصة، محتوى رقمي، تعزيز، مكتبة رقمية، تليجرام، تعلم ذاتي.

Abstract :

This study aims to examine the potential for enhancing the teaching and learning of the Arabic language by utilizing digital content, such as stories presented to children in Telegram libraries, given that the digital content industry has become a driving force and key supporter of the education sector. The study aims to analyze and interpret the content to highlight its educational, pedagogical, and recreational dimensions, and to determine the extent to which stories effectively support learners in their educational journey, develop their competencies, and improve their language

skills through self-directed learning, in addition to clarifying the most prominent mechanisms that facilitate the use of digital libraries to achieve educational, recreational, or pedagogical goals. The results confirmed the effectiveness of digital content and stories in enhancing the process of teaching and learning Arabic; as learners' tendency to use the site's libraries contributed to the creation of meaningful content for children and the establishment of numerous channels with diverse content that attract a large number of subscribers, with the aim of spreading knowledge, enhancing communication and education, and making digital books available.

Keywords: story, digital content, enhancement, digital library, Telegram, self-learning



مقدمة:

في ضوء موجة التحول الرقمي ومع تسارع النمو التكنولوجي والتطور في مختلف الميادين تم التوجه نحو نمط رقمنة المعلومات والإنتاج الرقمي، حيث وسمت هذه العملية بصناعة المحتوى الرقمي وقد شهدت تطورا ورواجا كبيرا يشمل النمط الهادف والعشوائي. حيث يسعى مجال صناعة المحتوى الهادف إلى التركيز على فئة تحدد معايير صناعته وأطر نشره فالمحتوى الموجه للأطفال يجب أن يهدف لتعليمهم أو نشر ثقافة الوعي أو أن يكون متضمنا لأبعاد تربوية ترفيهية أو توفير مساعدة ودعم للأطفال في مختلف المجالات المفيدة لهم والتي تحقق أهدافهم وأغراضهم من متابعة المحتوى، كما أن هذا المجال يسمح للصانع باستخدام التقنيات الحديثة والوسائط الرقمية والمواقع وهو ما سهّل إجراءات نشر المحتوى التعليمي والتربوي الهادف والترويج له، وتشجيع وبوادر التجديد الهادفة إلى ترقية مجال صناعة المحتوى لتعليم وتنشيط وترفيه الأطفال شرط أن هذا يخضع إلى معايير تضبط عملية صناعة وترويج المحتوى. ومنه تبرز إشكالية الدراسة المثثلة في:

- ما مدى إمكانية نجاح استثمار القصص في صناعة المحتوى الرقمي الهادف الموجهة لتعليم العربية للأطفال؟
- ما هي الأسس والمعايير المحددة لصناعة المحتوى للأطفال من خلال مكتبات تليجرام؟
- فيما تمثل مزايا المكتبات الإلكترونية المخصصة للأطفال؟
- وتنطلق الدراسة من فرضية إمكانية وجود عوامل تساعد في نجاح المحتوى الهادف الموجه للطفل من خلال القصص في تعليم اللغة العربية، ومحاولة تحديد مزايا التعلم الذاتي بالاستعانة بالمكتبات الإلكترونية، إضافة إلى فرضية إمكانية استثمار المحتوى في دعم الأطفال في مجالات التعليم والتربية لغرض التنشيط والترفيه، وتهدف الدراسة إلى:
- الكشف عن أسباب نجاح المحتوى التعليمي للعربية للأطفال.
- الكشف عن الآليات المساعدة لنجاح هذا المحتوى.

- وتحديد مظاهر وأمثلة عنه من خلال مكتبات موقع تليجرام نخص بالدراسة قناة مكتبة القصص الإلكترونية للأطفال.

- الكشف عن تأثير هذه المكتبات على تعليم الأطفال.

- عرض أساليب وطرائق تقديمها للمحتوى.

وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تحليل معايير صناعة المحتويات الهادفة للأطفال وفق أهداف مضبوطة من خلال عينة تتمثل في قنوات مكتبات القصص الإلكترونية للأطفال في منصة تليجرام، تمت دراستها تحليلا ووصفا قصد الوصول إلى نتائج تدعم فرضيات الدراسة.

أولا/ملاح الصناعة الرقمية للمحتوى:

يعدّ التوجه نحو عرض الأفكار والتفاعل معها في الوسط الرقمي أبرز سمات العصر، فقد تم استحداث منظومة للتواصل والتفاعل ضمن الوسط الرقمي تتمثل في مواقع تطورت استخداماتها إلى مختلف مجالات الحياة مثل التعليم والتدريب والتوظيف، وأصبحت هي الوعاء لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلم أو المتدربين متجاوزة عامل الوقت والمكان، وذلك باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية في مختلف الأوساط الرقمية بطريقة متزامنة أو غير متزامنة.

1- مفهوم تقنيات صناعة المحتوى الرقمي الهادف:

تشمل عملية الصناعة الرقمية للمحتوى تكامل عدة مكونات وتمازجها لتكون الكل المتكامل من الصناعة؛ ومنه يتحدد ميدان الدراسة في التعليم وبذلك نستهل هذا الطرح بتفصيل الحديث عن أشكال المحتوى في العصر الرقمي، ويعتمد في تقديم المحتوى التعليمي وضبط المهارات والمفاهيم للمتعلم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائطها المتعددة وشبكة الأنترنت؛ بشكل يتيح للمتعلم الوصول السريع والسهل للمحتوى والتفاعل معه قصد تبني ثقافة التعليم المستمر وتوسيع أفق تحصيل المعرفة بالاستعانة بالوسائط الإلكترونية، وفي ظل ما يشهده الواقع من زخم تقني متجدد يتأسس وفق الحاجة والضرورة العصرية المتسارعة، التي حتمت تولّد ثقافة دمج التقنية مع التعليم لما لها من أثر كبير في انتشاره وتوسيع آفاقه.

أ) **التحول الرقمي (digital transformation):** يشير مفهومه إجرائيا إلى وجود؛ تغير في العالم فجأة فكل شيء تقريبا مسجل على جهاز كمبيوتر يقع في مكان ما من هذا العالم، تختزل المعلومات في تلك اللغة الرقمية التي لا تعرف إلا عنصرين اثنين: الصفر والواحد، وها هو الانفجار الرقمي يغير وجه العالم كما فعل اكتشاف الطباعة من قبل، بل ونجد أنّ بعض تلك التغيرات تباغتنا؛ فحين ننظر إلى الانفجار الرقمي نجد أنّه مثلا يغني عن إرسال صور مطبوعة للأطفال الصغار عن طريق البريد إلى جدتهم بل يكفيك أن تنشر تلك الصور في ألبوم رقمي على شبكة الأنترنت على موقع معين (هال أبلisson، هاري لوين، كين ليدن، 2015، ص 23/22)، يشرح مفهوم التحول نحو الرقمنة في كتاب الطوفان الرقمي بشكل إجرائي عن طريق توضيح مثال إرسال ونشر الصور.

ب) المحتوى الرقمي (Digital Content):

يمكن أن تقدم مفهوما للمحتوى بأنه كل ما يتناوله التعلم من أشياء، تصنف هذه الأشياء إلى الأنماط الثلاثة المتمثلة في: المعارف الصّرفة، والمعارف الفعلية (المهارات)، والمعارف السلوكية (المواقف)، وهذه المعارف تعد ضرورية فهي التي يستند إليها التعلم لاكتساب كفاءة من الكفاءات.

تشمل صناعة المحتوى نطاقا عريضا من السلع والخدمات والأدوات، وتمثل شقين رئيسيين، أما الشق الأول فهو ناتج عن صناعة المحتوى ويشتمل بدوره على النشر (مختلف أشكال مصادر المعلومات الناتجة عن النشر الإلكتروني والورقي) والبث الجماهيري (الإذاعي والتلفزيوني والشبكي عبر الأنترنت) والوسائط المتعددة (الإنتاج السينمائي والفيديو والفنون الرقمية والتسجيلات الموسيقية وقواعد البيانات وبنوك الصور والمكتبات الرقمية والأرشفات الإلكترونية) والبرمجيات (البرمجيات التعليمية والثقافية، وبرامج ألعاب الفيديو، والألعاب الإلكترونية، والبرمجيات التطبيقية المختلفة، والشق الثاني يتضمن أدوات تطوير المحتوى وتأمينه وتوزيعه على نطاق عريض من التكنولوجيا ووسائل العرض ومنافذ الإتاحة (عبود، 2013، ص30).

يندرج مفهوم المحتوى من التاحية التاريخية تحت المظلة الواسعة إتاحة المعرفة (Access to knowledge) حيث برز هذا المفهوم على المستوى الدولي منذ عام 2003م، بغرض تعزيز العولمة وذلك في إطار أعمال القمة العالمية لجمع المعلومات (عباس السبتي، فتحي عبد المالك، 2021، ص208)، ويمكن اختصار تعريف المحتوى في جملة بيل جايس (Content is the king) "المحتوى هو الملك"، بمعنى أنه ذو أهمية بالغة في تسيير المجتمعات وتوجيه الآراء واتخاذ القرارات وتحكمه في مختلف المجالات الحيوية في الحياة وله أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع.

ج) التعلم الذاتي (Self-Directed Learning): يشير هذا النمط من التعليم الذي يتم عبر المواقع التعليمية والمنصات الإلكترونية؛ التي تعد أوساطا تعليمية إلكترونية تحتضن نشاط المتعلم والمعلم وتفاعلهما مع المحتوى الرقمي، فمعناه يتحدد في قيام المتعلم بتحصيل العلوم والمعارف بنفسه والاعتماد على مواقف تعليمية لاكتساب مهارات دون الاستعانة بالمعلم، يعرفه "ديورا" (1997) (Deborah)؛ بأنه تعلم يقوم به المتعلم بتعليم نفسه وفق قدراته واستعداداته الخاصة وبسرعته الذاتية لتحقيق أهدافه دون تدخل مباشر من المعلم (حسن علي، هيثم عاطف، 2016، ص54)، إذ يتحور مفهوم التعلم الذاتي حول إمكانية المتعلم اكتساب المهارات والمعارف بالاعتماد على نفسه دون تدخل المعلم، الذي يتحدد دوره في الإرشاد والتوجيه، وهذا النمط التعليمي أصبح شائعا جدا في الوسط الرقمي الذي يوفر خاصية التفاعل والاستمرارية ويتميز بأنه متاح في كل وقت. وقد تولّد مفهوم مرافق للتعلم الذاتي يمثل شخصية المتعلم وهو التعليم الفردي الذاتي (Individual Education)؛ والذي يعني إضفاء خصوصية لعملية التعليم والبحث تتعلق بمحاولة تحسين قدرات كل متعلم وتعمل على بناء كفاءته، ويمكن اعتماد أساليب للتقييم مثل بطاقات التعليم الفردي (البطاقة الذكية) حيث تهدف إلى تنظيم الاتصال والتعاون في مجال التعليم بين المتعلم وأعضاء هيئة التدريس عبر خدمات الشبكة الرقمية، فقد أتاحت عملية التعلم الرقمي تعليم المتعلمين وتقييم أنفسهم ذاتيا، كما يستطيع أعضاء هيئة التدريس متابعتهم وتقييمهم باستمرار والتواصل معهم، وذلك باستخدام الوسائط الاجتماعية (social media)، مثل مواقع الدردشة التعليمية ومواقع التواصل التي يكون محتواها تعليمي، وتعرف المواقع

التعليمية (Educational Websites)؛ بأنها أنظمة أساسية قائمة على توظيف شبكة الويب لتلبية حاجات المستخدمين، هدفها توفر وظائف لتسيير الدروس حيث تسمح بالتجميع الافتراضي للمتعلمين لتوسيع التفاعلات خارج الفصل الدراسي.

(د) المكتبة الإلكترونية (Electronic library): من وجهة نظر (كينيث داولين) (kinneeth E. Dowlin) هي عبارة عن هيئة معلومات تقوم باستيعاب التقنيات الجديدة المتاحة في عصر الإلكترونيات لدعم قدرتها على تقديم الخدمة (عليان، 2015، ص 15)، لقد كان مصطلح المكتبة الإلكترونية أسبق في الظهور من المكتبة الرقمية (Digital Library) حيث رصد مستخلص عام 1977 بمرصـد Liza، كما أورده مرصد IRIC عام 1971، وتعرف المكتبة الرقمية، بأنها عبارة عن مجموعة من الخدمات والمحتويات المنظمة التي تتيح للمستخدم الوصول إلى معلومات رقمية عبر شبكات الحاسبات (مهري، 2006، ص 37، 45)، ويضاف إلى هذه المصطلحات مصطلح المكتبة الافتراضية (Virtual Library) والذي يرتبط بالبيئة الرقمية الافتراضية (الواقع الافتراضي).

(هـ) الطفولة (Childhood): تشمل الدراسة الحديث عن فئة الأطفال والتعريف المختصر للطفل يشير إلى أن مصطلح الطفل يطلق في قاموس أكسفورد؛ على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سن الرشد وينطبق ذلك على الذكر والأنثى؛ وتدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة، كما يميزه قاموس لونغمان؛ بأنه الفرد صغير السن الذي لم يصل بعد لحالة البلوغ (عبد الرحمان، 2019، ص 15).

(و) مواقع التواصل الاجتماعي (Social Media): عرفت بأنها: منظومة من الشبكات الاجتماعية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، لكن تلك الشبكات تطورت مع الوقت لتصبح على شكل مواقع كبيرة تضم في محتواها الكثير من الصفحات الشخصية والصفحات العامة وصفحات المجموعات والمؤسسات العامة والخاصة، إذ يتم إنشاؤها بالاعتماد على المزايا والتطبيقات التي وفرتها تلك الشبكات للمستخدمين (سعد سليمان المشهداني، فراس حمود العبيد، 2020، ص 85).

ولقد أدى الانفجار والتحول نحو التكنولوجيا الرقمية في مختلف نواحي الحياة إلى صبغ النصوص الأدبية بصفة التقنية الرقمية وتميزها بسات معينة تجعلها مختلفة عن باقي الاتجاهات الأدبية السابقة؛ وبهذا أصبح النص الأدبي الحديث يتضمن مفاهيم لها علاقة بالرقمنة التي طبعت الخطابات الإبداعية الأدبية بطابع التقنية والحوسبة اللغوية وتوظيف الوسائط الرقمية في إنتاجها، فكان تولد ما عرف بالأدب الرقمي (Digital Literature)؛ والذي يشمل الإنتاج الأدبي باستخدام التقنيات التكنولوجية أو رقمنة النصوص التقليدية، فقد أصبح هذا مصطلح يطلق على الإنتاج الأدبي الذي يتضمن وسائط إلكترونية أو يتفاعل مع مكوناتها، ويشمل المعنى العام للرقمنة تلك العملية التي يتم عن طريقها تم تحويل المعلومات والنصوص الأدبية من شكلها التقليدي إلى شكل رقمي سواء كانت هذه المعلومات صور أو بيانات نصية أو ملف صوتي أو أي شكل آخر، يندرج مفهوم القصة ضمن مفهوم العمل الإبداعي؛ الذي هو تجربة إنسانية تتحسس الإنسان وقضاياها تنطلق من الراهن وتتجذر في الماضي لأنها استمرار لتجارب شعراء آخرين عبروا عن الإنسان الخالد بقضاياها، وليس بجسده، وهو حين ينطلق من الراهن لا ينتهي به، ليس قيس بن الملوح

المتجنز بالتراب قيسا المؤلف، بل كل عاشق لوعة الهوى، وليست ليلي المألوفة لنا، بل كل محبوبة شاءت الأقدار أن تباعد عن حبيبها، هكذا يكون الإبداع مستقبلا بطبيعته (ملحم، 2013، ص99). أما القصة الرقمية والنص المترابط (Hypertext) فهي مفهومان يشككان جزءاً مهماً من تطور السرد الأدبي في العصر الرقمي؛ فالقصة الرقمية المكتوبة بتقنية (النص المترابط) تشير إلى نوع من السرد الذي يعتمد على الوسائط الرقمية مثل توظيف: الفيديوها، والصوت

2- مقومات صناعة المحتوى:

تشمل عناصر صناعة المحتوى كل الفاعلين في الصناعة من البداية إلى النهاية أي من الصياغة نحو الصناعة مروراً بالنشر والترويج والتسويق وصولاً إلى الملتقي والمتفاعلين، نلخص هذه العناصر فيما يلي:

- اختيار الأفراد؛ ويكون بداية من الفرد الذي يكتب أو يخطط للمحتوى أو الشخص الذي سيقدم المحتوى أو اختيار الشخص المناسب لإدارة المحتوى (يجب الأخذ تحري الكفاءة وتوفر المؤهلات عند توظيف شخص لإدارة المحتوى وأن يكون متمكن و لديه خبرة) أي تحري تناسب اختيار الشخص للدور الذي سيقدمه وتوفره على شروط ومؤهلات لأداء مهمته.

- توظيف التكنولوجيا؛ يتم من خلالها تحليل البيانات ودراسة سلوك المستهلك أو المستخدم وتوظيفها في إنتاج تقديم عرض وتسويق المحتوى.

- العملية؛ وتشمل الطرائق والسبل التي يتم بها صناعة ونشر المحتوى.

- تجربة المستخدم؛ تتمثل في طريقة بناء المحتوى والتفكير لإنشاء محتوى أو صناعة منتج أو خدمة تترجم احتياجات المستخدم باتباع استراتيجيات صناعة المحتوى، والتي تختلف من نوع إلى آخر لذلك من الضروري معرفة وتحديد نوع الخدمة أو التجارة الإلكترونية التي يريد الصانع انتاجها؛ لكي يتسنى له تبني استراتيجية فعالة تحقق له الأهداف وتجنبه الفشل.

وتشمل أيضا بعض الأسس التي يجب أن تتوفر منها:

- الأسس اللغوية:

- خلو المحتوى من الأخطاء اللغوية والإملائية.
- تجنب الأخطاء اللغوية الإملائية والنحوية والدلالية
- قراءة الاعداد بشكل خاطئ.
- الكتابة الإملائية الخاطئة.
- استخدام مصطلحات صعبة أو لا تفيد دلالتها المتعارفة في الوسط أو المجتمع العربي.
- استخدام صياغة لغوية أو إشارية ركيكة.
- يجب ألفاظ مهذبة والابتعاد عن الألفاظ غير اللائقة
- ضرورة استعمال لغة رسمية أو لغة بيضاء؛ يفهمها الكل.

- يفضل الابتعاد عن العامية لأن الأطفال يحتاجون تعلم اللغة وليس اللهجات.
- الأسس الفنية:
- الأسس التقديمية أو طريقة العرض استخدام صور وتقنيات عالية الجودة. البساطة وسهولة الاستخدام في طريقة العرض أو الوسائط المستخدمة أو اللغة أو الأيقونات حيث يجب أن تكون واضحة ومميزة ومعبرة عن مضمونها.
- طريقة العرض يجب أن تكون خالية من الأخطاء وتقدم المحتوى باحترافية عالية وتدمج التقنيات المحسنة والمساعدة على تقديم العرض في أحسن صورة.
- ضرورة مسايرة المستجدات والتوافق مع التقنية والرقمية وتوظيفها بشكل جيد.
- معرفة خصائص ومميزات الفئة المستهدفة.
- 1-2. أسئلة يجب أن تطرح ويتم الإجابة عنها قبل صناعة المحتوى:
- (1) من هي الفئة المستهدفة؟
- (2) وما هي المنصات التي سينشر فيها المحتوى؟
- (3) ماهي الفئات العمرية المستهدفة؟
- (4) ما هو مضمون المحتوى وغاياته؟
- (5) أما بعد إنتاج المحتوى فتطرح الأسئلة: ما هي الفئة الأكثر استخداماً؟ وذلك ليتمكن الصانع من إضافة مكونات تناسب مع عمر كل فئة وأسلوب تفكيرها وغاياتها وأهدافها واحتياجاتها.
- (6) ما هو المضمون الأكثر استهلاكاً من المستخدمين والذي يحدد أكثر تفاعل معه؟
- 2-2. أسس الترويج للمحتوى:
- إنه بناء على الجمهور المستهدف يتم تحديد أسس تتحطم في صناعة المحتوى قصد حسن الترويج له، وتمثل في:
- المنصات الرقمية التي يعرض عليها المحتوى.
- أبعاد المحتوى بالنسبة لكل منصة أو الأبعاد التي تعود على الفئة المستهدفة.
- أشكال المحتوى لكل منصة.
- اللغات التي تستعمل في صناعة المحتوى.
- الوسائط الرقمية التي توظف في المحتوى.
- ثانياً/الآليات المساعدة على نجاح صناعة المحتوى الهادف الموجه للأطفال:
- تعد صناعة المحتوى الهادف الموجه للأطفال أمراً حيوياً لتعزيز التنمية البشرية الشاملة للأطفال وتحقيق جودة المحتوى من خلال توفير محتوى تعليمي وترفيهي يساهم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم الفكرية.

(1) متطلبات نجاح المحتوى الهادف للأطفال على المواقع:

لقد تم التوجه في العصر الحالي نحو التعليم الرقمي والمحتوى الترفيهي والتعليمي والذي أصبح يعتمد على التعليم باستخدام الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي والوسائط الرقمية؛ وتحصيل البيانات والمعارف. ومن بين هذه المنصات يشتهر تطبيق تليجرام كواحد من أبرز المواقع التي يستخدمها الكثير من المستخدمين في مختلف المجالات من بينها المجال التعليمي الترفيهي، وقد شاع مؤخرا إنتاج محتوى للأطفال على منصة تليجرام إذ يتميز بأنه يحقق معايير وأهداف جيدة؛ فهو يتطلب توفره على العديد من العوامل التي يجب مراعاتها لضمان نجاحه وانتشاره بشكل فعال، ومن هذه العوامل هي:

- يهدف المحتوى المقدم ضمن قنوات التليجرام الموجهة للأطفال إلى ضرورة الاهتمام بالمحتوى التعليمي والتثقيفي والسعي إلى إدماج العنصر الترفيهي والتربوي ضمنها، ويجب أيضا أن يتضمن المحتوى الذي يُنشر للأطفال على تليجرام معلومات ومواضيع تثري معرفتهم وتطور قدراتهم العقلية والإبداعية وتبني مهاراتهم اللغوية والحسية.
- الالتزام والاعتناء بالجودة والانتقاء الجيد للمحتوى المقدم، حيث يجب أن يتميز المحتوى بجودة عالية من حيث كتابته وتأليفه ومضامين المحتوى والصور والفيديوهات المرافقة له، كما يجب أن يتم اختيار المواضيع بدقة، واختيار مواضيع تسعى إلى جذب انتباه واهتمام الأطفال وتلهم وتشجعهم على التفكير الإيجابي والابداع.
- الالتزام بمبادئ وتعاليم الدين والأخلاق وأسس الأمان والحماية وتهذيب السلوك وتصحيح الأخطاء المنتشرة، حيث يجب أن يلتزم منشئ المحتوى على أن يحرص على توفير بيئة آمنة وخالية من المحتوى الضار أو الخطير أو المناهض لتعاليم الدين والمهذبة للأخلاق أو تضمين أي محتوى قد يؤثر سلبًا على الأطفال ويعرضهم للمخاطر أو يضرهم.
- أن يهدف المحتوى إلى محاربة بعض صعوبات التعلم وتعزيز مهارات التعلم وتحفيز الأطفال على التعلم.
- لقد أظهرت دراسة أجرتها مؤسسة "ماكينزي" التي أجريت سنة (2021) أنّ الأطفال يميلون إلى التفاعل مع المحتوى الهادف والتعليمي الترفيهي عبر منصات التواصل الاجتماعي؛ بنسبة تفوق المحتوى الترفيهي؛ وبالتالي؛ فإنّ إنشاء قنوات على منصات ومواقع تفاعلية ونشر المحتوى الهادف للأطفال هو فرصة مثالية لتعزيز قدراتهم وتطوير كفاءاتهم ومهاراتهم التعليمية وتطوير شخصياتهم وتحسين مستواهم الفكري والتعليمي بشكل فعال وخال من الرتابة والروتين والملل والنفور.
- كما يعد المحتوى الهادف الموجه للأطفال أحد أهم العوامل التي تساهم في نجاحه وانتشاره بين الجمهور، ذلك أنّ هذه الفئة هي أهم فئة في المجتمع وتحتاج إلى العناية والتوجيه والتعليم؛ لأنه الجيل الجديد هو أول لينة لبناء الأم المتألفة وهو نواة المجتمع وأمله في المستقبل القادم، ولوجود عدة أسباب تجعل هذا النوع من المحتوى يحظى بشعبية كبيرة ونجاح باهر واهتمام بالغ في أثناء الصياغة والصناعة.
- يعود نجاح المحتوى الهادف للأطفال إلى جودة المحتوى ذاته، حيث يتميز هذا النوع من المحتوى بأنه يتضمن معلومات تثقيفية وتربوية تساعد الأطفال على التعلم والفهم واستيعاب المفاهيم والقيم الإيجابية بطريقة مبسطة وممتعة، حيث يتميز المحتوى الهادف بالقدرة على تحفيز الفضول لدى الأطفال وتنمية مهاراتهم العقلية والتفكيرية وتعزيز الدافعية للتعلم.

- يعتمد نجاح المحتوى الهادف الموجه للأطفال على عوامل تكنولوجية وأسس تقنية وإدارية وتوظيف وسائط رقمية؛ تتجلى أهمها في؛ الوصول السهل إلى المحتوى وحسن الترويج له وسرعة تلبية للأغراض والأهداف المنشودة تحقيقه لخاصية التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت، فمع انتشار وتطور التكنولوجيا وانخفاض تكلفتها وانتشار الهواتف الذكية؛ ارتفعت إمكانية وصول الأطفال إلى المحتوى التثقيفي والتعليمي والترفيهي الهادف بسهولة ويسر وبتكلفة أقل، وهذا ما ساهم في انتشار وتوسعه في الوطن العربي
- كما أن أحد أهم أسباب نجاحه راجع إلى استعمال اللغة العربية ومفردات بسيطة وتوضيح المعاني وشرح الأغراض من النشاطات المقدمة وتقسيمها إلى فقرات وتنوع مضامينها
- لا يمكننا تجاهل دور الوعي وثقافة انتقاء واختيار وتقبل الأهل والمعلمين للمحتوى الذي يستهلكه الأطفال ومدى تأثيره على مستقبل الأطفال ومستوى تعلمهم وتحسين مهاراتهم الفكرية واللغوية والذهنية وحتى على مستويات النمو العقلي والجسدي، وتحقيق التفاعل وفعالية المحتوى العربي الهادف في خدمة اللغة والمجتمع والأفراد وتحسين تطلعاتهم.
- يخضع نجاح وتعزيز انتشار المحتوى الهادف الموجه للأطفال إلى سلطة الآباء والمعلمين والمربين وصناع المحتوى، فهم أهم العوامل الحيوية التي تسهم في صناعة وتوجيه غاية المحتوى وتوجيه الأطفال نحو الاهتمام بالمحتوى الهادف والاستفادة منه بشكل أمثل (سليمان، 2020، ص 06).

(2) آليات نجاح المحتوى الرقمي للأطفال:

- إثمه ومع تزايد أهمية هذه الصناعة وتوسعها، فهي تتطلب توفر بعض الآليات المساعدة على تحقيق جودة المحتوى ونجاحه، نجملها فيما يلي:
- إحدى الآليات المساعدة ذات الأهمية الكبرى هي الابتكار (Innovation) والتجديد (Renewal) في إنتاج المحتوى؛ حيث يجب على منتج وصانع المحتوى السعي الدائم والمستمر لعرض وتقديم مواضيع جديدة وتوظيف طرائق فعالة وجديدة ومبتكرة لجذب انتباه الأطفال وتفاعلهم مع المحتوى المقدم؛ مثلاً استخدام التقنيات الحديثة مثل الواقع الافتراضي (Virtual Reality) والواقع المعزز (Augmented Reality) لجعل تجربة المشاهدة أكثر تنوعاً ومتعة وتشويقاً وإضافة المؤثرات السمعية البصرية والألوان.
- التعاون مع الخبراء والاستفادة من خبراتهم والنظريات في التربية وعلم النفس له دور حيوي في نجاح صناعة المحتوى الهادف للأطفال، فالتشاور مع المتخصصين في المجال والاطلاع على آخر المستجدات يمكن صناع المحتوى من تقديم رؤى قيمة حول احتياجات الأطفال وطرائق تصميم محتوى هادف يلبي احتياجاتهم بطريقة فعالة.
- يجب أن لا تُنسى أهمية تفعيل دور الأسرة والمجتمع والمعلمين في دعم صناعة المحتوى الهادف الموجه للأطفال وتعزيز مخرجاته وإمكانية الاستفادة منه، حيث يمكن للأسرة تكوين بيئة داعمة لمشاهدة المحتوى الهادف ومناقشة الأطفال حول الدروس والقيم التي يمكن استخلاصها منه، والحرص على التنشئة الرقمية الهادفة التي تدعم التربية السليمة.
- إن الاستغلال الأمثل للوسائل والآليات المساعدة على نجاح صناعة المحتوى الهادف الموجه للأطفال له بالغ الأهمية في بناء أجيال فاعلة وفعالة في المجتمع، كما أن الاستعانة بآليات فعالة في صناعة المحتوى الرقمي الهادف هي مهمة

أساسية لضمان تقديم محتوى بأبعاد تعليمية تربوية وذو جودة عالية ويسهم في تنمية قدرات ومهارات الأطفال بشكل فعال ويحقق الأهداف المنشودة ويوفر الكفاءات اللازمة قادرة على خلق التنافسية العالمية.

ثالثا/ المحتوى الرقمي للمكتبات الإلكترونية:

1/ مزايا المكتبة الإلكترونية:

- تقدم خدماتها على مدار الساعة فهي مفتوحة دوما عبر الشبكة.
- تقدم نسخا إلكترونية من الكتب لا تتلف.
- يمكن أن يستفيد الجميع من المصدر الواحد في وقت واحد دون انتظار الدور أو حدوث مشاكل.
- تساعد على نشر الوعي الثقافي الرقمي وتشجع المستخدمين على استخدام مختلف الوسائط الرقمية المتعددة.
- مواكبة للتطورات التكنولوجية في العالم بنسبة متفاوتة.
- البحث فيها سهل ويحقق نتائج سريعة فمجرد التقر على رمز البحث في أعلى الصفحة وكتابة موضوع البحث تقدم نتائج في ثوان بالاعتماد على سرعة الشبكة.
- لا توجد تكاليف للاستفادة من الخدمات فهي مجانية في الغالب.
- تعمل على توصيل المعلومات بشكل واضح ودقيق.
- لا يحتاج الوصول إليها مشقة وجهدا فقط تحتاج إلى استعمال جهاز حاسوب أو هاتف ذكي واتصال بشبكة الأنترنت.
- تتميز بالتحسين المستمر للمعلومات وتوافرها وغزارتها.
- المعلومات تبقى متاحة دائما ضمنها فهي لا تغلق أبوابها، ولا تحذف في الغالب تتوفر المعلومات المدرجة منذ سنوات.
- إمكانية توفيرها لأشكال مختلفة من الوسائط (مصري، 2006، ص 68).

2/ أبرز ملامح مساهمة المكتبات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية وتعلمها:

- تساهم المكتبات الإلكترونية بشكل كبير في تعليم اللغة العربية، إذ تُعد من الأدوات الحيوية التي تتيح للمستخدمين الوصول إلى مصادر معرفية متنوعة، نوضحها فيما يلي:
- توفير موارد متنوعة من المصادر والمراجع التعليمية باللغة العربية مثل الكتب الإلكترونية، المقالات، الأبحاث، والمواد الصوتية والمرئية، وتُمكن المتعلمين من الوصول إلى مواد تعليمية في مختلف التخصصات بسهولة.
 - إمكانية الوصول في أي وقت ومن أي مكان فهي تسمح للمتعلمين بالوصول إلى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان شرط اتصال المستخدم بالإنترنت، وهذا يوفر تعليما مجانيا.
 - توفير أدوات تفاعلية (التارين، الاختبارات، الألعاب التعليمية)، والأنشطة التي تساعد على تعزيز المهارات اللغوية.
 - إمكانية التعلم الذاتي؛ حيث تتيح المكتبات الإلكترونية للمتعلمين التعلم الذاتي بشكل مرّن، مما يسمح لهم باختيار المحتوى المناسب لهم والوقت الذي يناسب معهم، كما تتيح لهم مراجعة وتكرار ما تعلموه.

- دعم التعلم المتعدد الوسائط، إذ يمكن دمج النصوص، والمقاطع الصوتية، ومقاطع الفيديو والصور، مما يساهم في إضفاء طابع التنوع والتشويق في التعليم.
- تساعد المكتبات الرقمية في تحسين المهارات اللغوية.
- تتميز بتنظيم المحتوى وتيسير البحث: حيث يمكن للمستخدم البحث والوصول إلى المحتوى المناسب بسهولة.
- توفير خاصية التفاعل مع معلمين ومجموعات تعليمية، من خلال توفر منصات تواصل مع المعلمين أو مجموعات من المتعلمين، مما يعزز التفاعل والاستفادة من الخبرات المتبادلة، وفتح منبر لمناقشة المواضيع ومشاركة المواد التعليمية.
- التجديد من خلال مواكبة التطورات وإمكانية التحديث المستمر للمحتوى باستمرار وإضافة موارد تعليمية جديدة.
- توفر المكتبات الإلكترونية بيئة تعليمية مرنة وفعالة تتيح للمتعلمين فرصًا متعددة لتحسين مهاراتهم في اللغة العربية، بالإضافة إلى دعمها للتعلم الذاتي، والتفاعل، وتوسيع الأفق المعرفي وفتح مجال البحث، وتمثل أهميتها في تعليم العربية في أنها تقدم تعزيزًا لتعليم المستويات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) من خلال تنوع المحتوى واستخدام الوسائط المتعددة ويتضح ذلك فيما يلي:
- **البعد التعليمي للمكتبة الإلكترونية في تعليم الاستماع:** توفر المحتوى الصوتي في شكل مقاطع صوتية ومقاطع فيديو لتدريب المتعلمين على فهم اللغة واستماعها بشكل صحيح، حيث يمكن الاستماع إلى النصوص المشكولة والتدريب على النطق السليم، وتحتوي أيضًا بعض المكتبات على برامج تساعد المتعلمين على الاستماع إلى النطق الصحيح للكلمات والجمل باللغة العربية، وأيضًا توفر خاصية التكرار والمراجعة من خلال القدرة على إعادة الاستماع إلى المحتوى الصوتي، يمكن للمتعلمين تحسين مهارات الاستماع لديهم وبذلك تطوير مهارات الفهم.
- **البعد التعليمي للمكتبة الإلكترونية في تعليم التحدث:** تحتوي على المحادثات التفاعلية أو تمارين تفاعلية تساعد في تطوير مهارات التحدث، تمكن للمتعلمين من التدرب على النطق الصحيح والتحدث باستخدام الدروس الصوتية، كما يمكن أن توفر أدوات تفاعلية تمكن المتعلمين من التحدث مع الناطقين باللغة من خلال جلسات محاكاة افتراضية أو تطبيقات تدعم تعلم اللغة.
- **البعد التعليمي للمكتبة الإلكترونية في تعليم القراءة:** تتضح في تقديم مجموعات متنوعة من الكتب الإلكترونية (كالقصص، المقالات، المجلات) التي تتيح للمتعلمين قراءة نصوص باللغة العربية، كما تحتوي بعض المكتبات على كتب تفاعلية وقصص صوتية مع نصوص مرئية تساعد المتعلمين في تطوير القراءة التفاعلية وتحسين مهارات القراءة والفهم عبر تقنيات التفاعل، وتعرض أخرى نصوصًا متنوعة حسب المستويات، تتناسب مع مستوى المتعلم، يمكن أيضًا أن تدرج التشكيل؛ إذ يمكن إظهار النصوص الموضحة لحركات الحروف، كمثل مكتبات تقدم نصوصًا يومية للقراء، مما يساعد المتعلمين على تعلم القراءة بشكل دقيق من خلال التشكيل الصحيح للكلمات.
- **البعد التعليمي للمكتبة الإلكترونية في تعليم الكتابة:** تكمن في تقديم تمارين الكتابة التفاعلية، والتي تمكن المستخدمين من تطوير مهاراتهم، مثل كتابة الجمل البسيطة أو رسائل، وتدرجات على القواعد النحوية كدروس تساعد المتعلمين في فهم كيفية تركيب الجمل بشكل صحيح، مما يحسن من مهاراتهم في الكتابة، وأيضًا تتوفر في بعض المكتبات خاصية التصحيح الآلي؛ وهي تقنيات التصحيح التلقائي للأخطاء أو البوتات -برامج لتقديم مختلف الخدمات في الموقع-

والتي تمنح المتعلم ملاحظات فورية حول أخطائه في القراءة أو الكتابة، مما يعزز تعلم المهارات بشكل فعال. ويمكن أن يسمح بالتفاعل مع المحتوى، والذي يمكن أن للمتعلمين بكتابة نصوص تعبيرية، مثل الرسائل أو المقالات، التي يتم تقييمها بشكل دوري.

- البعد التعليمي للمكتبة الإلكترونية في تعلم المفردات: فهي تساهم تعزيز اكتساب المفردات؛ وذلك من خلال النصوص المسموعة والمكتوبة، والتزود برصيد جيد من المترادفات والأضداد، كما تتوفر بعض المكتبات على خاصية التكرار والاختبارات في شكل أنشطة تعتمد على اختبار ما تم تقديمه ضمن المحتوى أو تعتمد لتقديم أنشطة تكرر تساعد في ترسيخ المفردات في ذاكرة المتعلم.

تُسهم المكتبات الإلكترونية بشكل كبير في تطوير المهارات اللغوية للمتعلمين، وذلك من خلال دعم مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والقواعد النحوية والصرفية، والمفردات، باستخدام الموارد والوسائط المتعددة، ضمن المحتوى مما يساهم في تعزيز قدرتهم على اكتساب اللغة وتوظيفها بشكل جيد.

3/ نماذج من مكتبات تليجرام:

لقد تمثلت عينة الدراسة في عدد من قنوات مكتبات موقع تليجرام، والتي شملت حوالي تسع قنوات تتضمن في محتواها كتب ومواد موجهة للأطفال، ولقد تم اعتماد قناة مكتبة القصص الإلكترونية والقراءة الجهرية للأطفال بالدراسة والتحليل، وقد أجريت الدراسة في شهر فيفري 2026 إلى بدايات شهر مارس 2026، فالمعلومات المتضمنة في الدراسة يمكن أن تتغير مع مرور الوقت، من هذه القنوات:

1. قناة مكتبة القصص الإلكترونية والقراءة الجهرية للأطفال؛ (المكتبة الإلكترونية لتحميل وقراءة القصص القصيرة والكتب المصورة بنوعية PDF، ووسائط للقراءة الجهرية، هنا قصص تعليمية وثقافية وترفيهية)، رابطها: <https://t.me/qisasna>، عدد المشتركين: 8676، تم إنشاؤها في 04 جانفي 2022.
2. قناة قصص أطفال مصورة (مجموعة لقصص الأطفال)، رابطها: <https://t.me/kidsstoryworld2022>، عدد المشتركين: 2407، أنشئت يوم 07 سبتمبر 2022.
3. قناة مكتبة طفلي التعليمية؛ (مكتبة متنوعة والأهم لتأسيس الطفل في مرحلة رياض الأطفال والصف الأول ابتدائي)، رابطها: <https://t.me/mmmro9>، عدد المشتركين: 5460، أنشئت يوم 25 أبريل 2021.
4. قناة المكتبة التربوية الشاملة؛ (مكتبة تربوية تهدف لتكون شاملة لكل ما يتعلق بالتربية، لتكون المرجع الأول للمربين في المحاضن التربوية)، رابطها: https://t.me/m_trbwy، عدد المشتركين: 4974، أنشئت 19 ماي 2022.
5. قناة قصة طفلي قصص وحكايات للأطفال؛ (قناة لقصص الأطفال والكتب التعليمية وقصص صوتية يومية مفيدة لهم ومعبئة لآبائهم، منظمة ومرتبطة. نشر ما هو نافع لأبنائنا)، رابطها: https://t.me/My_baby_story، عدد المشتركين: 3741، أنشئت 30 جويلية 2022.
6. قناة قصص أطفال رائعة؛ (قصص إسلامية وتربوية هادفة للأطفال)، رابطها: <https://t.me/lilyan1987>، عدد المشتركين: 80852، أنشئت يوم 31 أوت 2022.

7. قناة قصص للأطفال مصورة؛ (إذا اردت ان يكون ابنك ذكيا اقرأ له قصة كل يوم. وإذا اردته أكثر ذكاء اقرأ له مزيدا من القصص، قراءة القصة تزيد من إدراك الطفل لما حوله وتطلق العنان لتفكيره. اقرأ القصة باللغة العربية الفصحى وشرح معنى الغريب منها، قصص مصورة للأطفال)، رابطها: <https://t.me/storyforkids2>، عدد المشتركين: 4258، أنشئت في 29 جوان 2020.

8. قناة مكتبة الطفل المسلم؛ (قناة تجمع كل جديد من الكتب والأبحاث والمجلات والمقالات العربية في مجال العلوم التربوية وكل كتب تربية الأبناء وقصص جميلة للأطفال)، رابطها: <https://t.me/maktph>، عدد المشتركين: 9131، أنشئت في 20 جانفي 2023.

9. قناة مكتبة الاطفال - مكتبة الطفل - قصص للصغار والناشئة؛ (أكبر مكتبة لكتب وقصص الأطفال: من أجل مجتمع يقرأ، كتب صوتية للأطفال)، رابطها: https://t.me/Comics_gate، عدد المشتركين: 27128، أنشئت 28 سبتمبر 2019.

رابعا/ دراسة نموذج قناة مكتبة القصص الإلكترونية والقراءة الجهرية للأطفال:

1/ تعريفها: هي قناة في موقع تليجرام، والذي هو في الواقع صمم كأحد مواقع التواصل الاجتماعي لكنه اكتسب مع مرور الوقت طابعا تعليميا، حيث يمكن أن نصنف القناة بأنها قناة تعليمية تربوية تثقيفية وترفيهية، تحتوي 8676 مشترك، أنشئت في 04 جانفي 2022، تحت اسم قصصنا (Qisasna)، ثم تغير الاسم إلى مكتبة القصص الإلكترونية للأطفال، رابطها: <https://t.me/qisasna>.

النبرة التعريفية لها (المكتبة الإلكترونية لتحميل وقراءة القصص القصيرة والكتب المصورة بنوعية PDF، ووسائط للقراءة الجهرية هنا قصص تعليمية وثقافية وترفيهية).

2/ محتواها: هي قناة في موقع تليجرام؛ تعد مكتبة إلكترونية تحتوي كتباً وقصصاً ومقاطع مختلفة وصور، شعار اسمها التوضيحي؛ المكتبة الإلكترونية لتحميل وقراءة القصص القصيرة والكتب المصورة بنوعية pdf ووسائط للقراءة الجهرية، شعارها الترويجي (هنا قصص تعليمية وثقافية وترفيهية)، وتتضمن محتوى تعليمي تربوي هادف وترفيهي وتثقيفي خاص وموجه للأطفال بمختلف فئاتهم العمرية ومستواهم التعليمي وتختص باللغة العربية، تحتوي على 2414 ملف، و 501 فيديو، و 334 صورة.

3/ آليات تقديم المحتوى في القناة:

تحتوي القناة على وسائط إلكترونية تتمثل في قصص قصيرة مصورة وكتب بصيغة pdf وقصص في شكل فيديوهات وصور، كما أنها تنشر روابط لقنوات مفيدة مشابهة لمحتواها الهادف والمفيد، وتطرح مواضيع تهم الأطفال ورسوم متحركة ومقاطع صوتية، وتتضمن هذه الوسائط في مضمونها قصص مختلفة المواضيع متنوعة ذات أغراض تربوية وتعليمية وترفيهية وتثقيفية، وللإجابة عن أسئلة مبدئية وتقييمية تحدد معايير صناعة المحتوى نقوم بإسقاط الأسئلة على عينة الدراسة وتقديم إجابات عنها.

- ما هي الفئة المستهدفة من المحتوى؟ وما هي الفئة العمرية المستهدفة؟ (يخص هذا السؤال العمر والمستوى التعليمي)، الفئة المستهدفة هي الأطفال بمختلف أعمارهم إذا خصصنا حسب المستوى التعليمي فهي فئة الأطفال الذين يجيدون القراءة.
- ما هي المنصات التي ستنشر المحتوى؟ موقع تليجرام.
- ما نوع المحتوى؟ محتوى تعليمي وترفيهي وتثقيفي.
- ما هي الفئة الأكثر استفادة من المحتوى؟ هي الفئة المستهدفة من الأطفال يضاف لها فئات الأطفال الأقل عمرا لأن الآباء يقرؤون لهم القصص ويمكثهم مشاهدة الفيديوهات، وفئة الأولياء لأهم موجهون على فهم مضمون المحتوى.
- ما هو مضمون المحتوى؟ تقدم القناة محتوى في شكل كتب وقصص وفيديوهات ورسوم تحمل رسائل تتضمن محتوى تربوي تعليمي تثقيفي وترفيهي.
- ما هو هدف المحتوى؟ غايته أنه يهدف إلى ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية والتربوية في ذهن الطفل، وتقديم إرشادات وتوجيهات للأطفال تهدف إلى تعليمهم وتثقيفهم والترفيه عنهم.

الوسائط الإلكترونية	محتواها	مميزاتها	أمثلة
الكتب	تكون بصيغة pdf أو بصيغة pptx، تتمثل في القصص الكتب التعليمية والكتب الثقافية والكتب التربوية وكتب دينية.	تميز بمحتوى تعليمي وترفيهي وتثقيفي وتربوي بإضافة صور ملونة ورسومات مدعمة تساعد على الفهم وتبذل الرتبة والملل؛ كما تتميز بحجم مناسب وتنوع محتويات حسب الفئات المستهدفة.	قصص تعليمية مثل: قصص الحروف العربية، قصص الحروف الأبجدية كاملة، قصة الإخوة الثلاث (ب، ت، ث)، قصة حرف الحاء، حرف الكاف، حرف القاف... كتب مثل: أنا طفل متميز، أستطيع أن أكتب، لماذا يجب أن أأنا، قصص القراءة الجهرية: وحدة الأصحاب، أمنيتي الجميلة، قصة الملقين الشجاع، قصة عن التنمر. قصص دينية: قصة البيعة، قصة فيه شفاء.
فيديوهات تعليمية	تتمثل بعض الفيديوهات التعليمية فيديوهات القصص وفيديوهات تربوية	تميز الفيديوهات بدمج محتواها بين الكتابة بالشكل والنطق والصور المتحركة لتحقيق الأغراض التعليمية لمختلف المهارات وتوظيفها وتحسينها مثل (مهارة القراءة والسمع والتحدث والكتابة)؛ وإضافة مؤثرات كإضاءة الكلمة التي تتماشى مع النطق	من الأمثلة: قصة أرنوب يرتدي الشباب، قصة طعامي المفضل، أنا إنسان، قصة جسمي لي (تهدف إلى تعليم الأطفال أعضاء الجسم الخارجية)، الغذاء المفيد، ما هذا الصوت،
الصور	صور محتواها تعليمي أو تربوي أو ملخصات تعليمية	تميز بألوان ورسوم تحفيزية ومؤثرات متناسبة مع أغراض التعلم والترفيه.	صور تعليمية ورسومات
المقاطع الصوتية	تشمل مقاطع تعليمية	تميز بنطق لغة سليمة وواضحة ومواضيع هادفة ومعبرة عن المحتوى	تكبيرات العيد، أنشودة تبحر السفينة.
الألعاب	ألعاب تعليمية	تميز بكونها ترفيهية تعليمية	كألعاب القصصات والتوزيعات، لعبة النازكة للمواصلات، كتاب لعبتان يحتوي على ألعاب.
الكتب التفاعلية	تشمل كتب بمحتويات مختلفة تفاعلية، مثلاً كتاب	يحتوي الكتاب على مضمون تفاعلي يقدم فيه المحتوى ككتاب تقلب	مثل: كتاب عائتي (يشتمل على تقديم العائلة بكل أفرادها بأساليبهم وصور مرسومة لهم) غرضه تعليمي.

التعريف بالعائلة أو الهويات.	صفحاته أئوماتيكيا أو كفيديو يعرض الكتاب المقدم.	قصة البيت العتيق، قصص الأنبياء (موسى عليه السلام
------------------------------	---	---

جدول يبين تنوع المحتوى في القناة، 2026.

تتضح معالم بناء وصناعة محتوى قناة مكتبة القصص الإلكترونية للأطفال التي تعرض عبر منصة تليجرام موصحة بمضامين محتواها وأهدافه والفئة المستهدفة منه، وتفاعلات المشاركين، يلاحظ أن القناة تتضمن في محتواها بعض القصص الإلكترونية والكتب وتقدمها بصيغ مختلفة مثلاً بصيغة كتب رقمية ثم تنشرها في شكل فيديوهات مدعومة بالكتابة مع الرسوم المتحركة والمقطع الصوتي بلغة سليمة نطقاً ورسماً مع الشكل بالإضافة إلى استخدام الألوان الزاهية والرسوم الجميلة والمتنوعة، كما يتم استخدام مختلف الوسائط الإلكترونية وتضمن في نطقها لغة صحيحة سليمة، وهذا ما يعزز مهارة التحدث والاستماع، وتقدم موجزا مكتوبا ومضبوطا بالشكل لغرض تعزيز مهارة الكتابة السليمة باللغة والتعرف على المستوى الدلالي أو سياق الكلمات الموظفة، كما تدعم بذلك مهارة القراءة وتضيف التعبيرات والتلميحات باستخدام الإشارات لتحقيق سهولة ووضوح الفهم.

4/ مميزات محتوى القناة:

- نشر القصص المتضمنة لأساء مختلفة وذلك لتحقيق سعادة الأطفال عند تعرفهم على أبطال قصص يحملون أساءهم؛ من الأمثلة: قصة "فصل والبحر"، وقصة "مراة والعدد 24"، وقصة "نجاة وبتول كيدز"، وقصة "غادة وعسان مع حرف الغين".
- تتميز بطرح مواضيع جديدة ومواكبة لقضايا شائعة الحدوث في المجتمع كقصة التمر وكتاب مكتبة التمر.
- تهدف إلى تعليم القراءة الجهرية بتخصيص قصص لها مثل قصة "عين روضي".
- تقدم قصصا وفيديوهات تعليمية مثل: "أعطني بأسناني"، و"قصة الجسم"، و"حكاية الليل والنهار" التي تشرح حدوث الظاهرتين والفرق بينهما.
- تعرض قصص موجهة لفئة ما قبل المدارس مثل كتاب "أول يوم في الروضة" وقصة "أركان روضي" وقصة "ماذا نعمل في المدرسة" وقصة "أنا أحب الروضة"، وقصة "روضي نظيفة".
- تتضمن قصص عن القيم والأخلاق مثل: قصة "الجمال الوفي"، وقصة "وجدت ساعة"؛ وهي لتعليم أهمية الأمانة.
- تعرض قصص تساعد على اكتساب عادات صحية جيدة مثل: قصة "من المزرعة إلى صحي"؛ تدعم تعليم الأطفال اكتساب العادات الصحية الجيدة.
- تقدم قصص أبطالها الحيوانات تعرفهم بها وتعطيهم جوانب تعليمية وتربوية من خلال قصص أبطالها حيوانات مثل: قصة "خنفسوس والجار المزعج"، وقصة "الريقة التي لا تبصر" وقصة "السحفاة والثعلب"، قصة النملة والجندب. وهي قصص هادفة وتربيه على اكتساب عادات حسنة.
- تعرض قصص متضمنة لتعاليم الدين الإسلامي وقصص الحيوان في القرآن الكريم مثل: قصة "ذئب يوسف (عليه السلام)"، وقصة "ثعبان موسى" عليه السلام، قصة "بقرة اسرائيل" لأخذ العبر والاعتداء بالرسول.

- تعرض أيضا قصصا حول المواسم الدينية، والعادات والقيم في هذه المواسم من الأمثلة: قصة "هدايا العيد"، وقصة "ملابس العيد"، وقصة "أنوار رمضان"، وقصة "هلال رمضان"، وقصة "فنوس والصيام"، وقصة أول يوم رمضان"، وقصة "صوم رمضان"، وقصة "يوم الجمعة"، وقصة "مؤذن المسجد".
- تعرض أيضا قصصا عن السيرة والغزوات؛ كقصة سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"، وقصة غزة الخندق"، وقصة "الإسراء والمعراج".
- كما تقدم قصصا تعليمية تعريفية عن مختلف الأشياء مثل: قصة "من أنا (طائرة)".
- تقدم أيضا نشاطات وممارسات عن القراءة الجهرية للقصص مثلا أنشطة القراءة الجهرية تقدم كتب بصيغة pdf أو pptx وتحدد مدة الأنشطة وعدد القراءات، فهي تدريبات تعليمية.
- تقدم أيضا بعض القصص المكتوبة ترجمة إلى الإنجليزية؛ قصة "زيارة لطبيب الأسنان" (A visit to a dentist)، الإجازات "Holidays"، عطلتنا الصيفية "our summer holiday"، أفضل معلم لي "My best teacher".
- تعرض فيديوهات تحمل شروحات وقصص قصيرة ومفيدة.

5/ تقييم محتوى القناة:

- تقيم القناة من خلال تحليل المحتوى حول مدى إمكانية تحقيقه للأهداف المنشودة وذلك يتم بعرض مضمون المحتوى وقياس تنوعه وتحقيقه للغرض المقدم له؛ وتم ذلك وفق المعايير التالية:
- نوع المحتوى: تتوفر القناة على كتب وقصص متنوعة المحتوى وبالإضافة إلى الصور والفيديوهات (مثل القصص التربوية، وقصص تتضمن مصادر تعليمية، وقصص خيالية تعزز خيال التفكير الإبداعي لدى الأطفال وقصص الخيال العلمي والفني، وقصص تحمل رسائل اجتماعية، وقصص ترفيهية، وقصص دينية وقصص ثقافية، وقصص علمية)، يقدم بلغة عربية لكنه يتضمن أحيانا الإنجليزية.
 - الفئة العمرية المستهدفة: تناسب القصص المدرجة في القناة مختلف الفئات العمرية للأطفال (مثل الأطفال الصغار، أو المراهقين) المتعلمين والذين في الأطوار الأولى للتعليم وتستهدف أيضا فئة أولياء الأمور الذين لديهم اهتمام بالاطلاع على الكتب والقصص والمحتوى الذي تقدمه القناة، وهي بهذا تستهدف فئة كبيرة من المجتمع أو من مستخدمي الموقع.
 - المحتوى التربوي التعليمي للقناة: تقدم القصص والكتب والمضامين والوسائط المدرجة في القناة محتوى هادفاً يعزز القيم الإنسانية مثل الوفاء والتعاون، والأمانة، والصدق، وغيرها من القيم الاجتماعية.
 - التفاعل والمشاركة: تتمثل كيفية تفاعل الأطفال أو أولياء الأمور مع القصص المشورة والمحتوى على القناة في (التفاعل بالتعليقات، والاستجابات، ومشاركات القناة، وبعض التعابير المتاحة، كما أن فئة كبيرة منهم تكنفي بالمشاهدة دون أي تفاعل لكن المشاهدة في حد ذاتها تعد تفاعلا).
 - أسلوب التقديم: يتم اعتماد أنماط مختلفة في تقديم المحتوى على القناة مثلا القصص تعرض على شكل نصوص مكتوبة أو فيديوهات منطوقة أو كتب بالإضافة إلى احتوائها على رسومات، ومقاطع صوتية، و فيديوهات.

- التحفيز والتفاعل: تتضمن القناة على أساليب متعددة تهدف إلى ورفع دافعية التعلم والتحفيز، حيث يتم تشجيع الأطفال على التفاعل مع القصص من خلال أنشطة أو أسئلة وتقديم محتوى ثري بالمعلومات ومعرز لاكتساب المهارات وخال من الرتابة والملل.

16 الأبعاد التعليمية والترفيهية لهذه المكتبة على الأطفال:

- تعمل على تعزيز مهارات اللغة لدى الأطفال.
- تساعد على التدريب والتمرن على مختلف المهارات اللغوية.
- تنمي مهارات الذاكرة والملاحظة ومختلف القدرات الذهنية والفكرية.
- تساعد في دعم التعلم الذاتي.
- تنمي مهارة البحث الذاتي لدى الأطفال.
- تحقق عوائد جيدة على نفسية الطفل وتكسبه الثقة بالنفس.
- تعزز مهارة القراءة فهي تساعد في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال من خلال ما تقدمه من محتوى تفاعلي وهاهدف إلى تعزيز المهارات اللغوية.
- تعمل على تطوير الخيال والإبداع، يهدف محتوى القناة إلى تحفيز عامل الخيال والإبداع لدى الأطفال حيث تُشجعهم على طرح الأسئلة وتدريبهم على الكتابة مثل كتابة نهايات مختلفة للقصص أو كتابة قصصهم الخاصة.
- تعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية كالأمانة والصدق والوفاء، حيث يتحقق تأثير كبير لمحتوى القناة في غرس القيم التربوية والاجتماعية لدى الأطفال.
- تعزز التعلم وتحسن كفاءة المتعلمين؛ كتعلم المهارات واكتساب الرصيد اللغوي والتدريب على تحسين المهارات ورفع الكفاءة التعليمية وتحسين التفكير، وتساعد في الترفيه.

خاتمة:

تحتل صناعة المحتوى الهادف للأطفال بنوع من النجاح؛ نظرًا لتوفرها على معايير ووسائل تساعد في حسن الصناعة والترويج، وذلك وفق أطر تحدد فئة ومستوى المستهلكين وخصائصهم، والتي يجب أن تخضع لضوابط المجتمع الدينية والأخلاقية، إذ يشترط في المحتوى المقدم للأطفال توفر الأسس العامة لصناعة المحتوى وأيضا يجب أن تتعزز هذه الصناعة بتضمينها لمبادئ وقيم المجتمع وضرورة سعيها لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية وتنشيطية وترفيهية؛ ومعايير جودة المحتوى وتوظيف التكنولوجيا والوسائط الرقمية، وإشراك آراء الأولياء والمعلمين والخبراء في التوجيه والتأطير لعملية صناعة المحتوى واختيار مواضيعه وطريقة التفاعل معه.

كما يجب التنبه إلى استثمار كل العوامل المساعدة في صناعة المحتوى الهادف قصد تعزيز التعلم وصقل المهارات واكتساب مهارات جديدة وعلاج بعض الصعوبات التي تواجه الطفل في مختلف المجالات (التعليم، التفكير وتطوير الشخصية، وفقدان التركيز والانتباه وتعزيز الذاكرة...)، كما يجب أن يتميز المحتوى المقدم للأطفال بالسلاسة وتبسيط الفهم، والشرح المبسط، وتنوع المحتوى، وتوظيف التقنيات، ويجب أن يكون داعما لقيم وأخلاق المجتمع العربي ومعرز

لمقومات الانتماء والهوية العربية وداعم وموظف للغة العربية خصوصا، وبين مدى أهميتها ومكانتها بين اللغات ويبحث الأطفال على التمسك بهويتهم وتعاليم دينهم ولغتهم واستعمالها في تعاملاتهم، ويهدف إلى ممارسة اللغة والتفاعل مع مستعمليها، ومن نتائج الدراسة ما يلي:

- يتضح أن تقديم محتوى للأطفال يعد أحد الدعائم التي تثرى القضايا التعليمية والتربوية.
- يتوجب التوجه نحو استثمار المحتوى المقدم للأطفال (مكتبات ومواقع تعليمية): لأنه أصبح عاملا لتعزيز التنمية البشرية الشاملة والجودة الفكرية.
- إن من الضروري تشجيع صناع المحتوى للأطفال سيما المحتوى الذي يدمج بين التعليم والتثقيف والترفيه والتربية.
- إن المكتبات الرقمية تساهم بشكل فعال في تعليم اللغة العربية من مختلف الجوانب.
- إن تفعيل مبدأ دمج المحتوى المقدم عبر المنصات والمواقع التفاعلية لتعزيز ودعم عملية التعلم النظامي للأطفال له أثر على تحسين عملية التعلم.
- إن تبني مخرجات التكنولوجيا الحديثة في صناعة المحتوى الهادف للأطفال يساهم كثيرا في تحسينه.
- إن توظيف المحتوى التعليمي الرقمي في ميدان التعليم الموجه لمختلف الفئات وبالأخص الأطفال يساهم في تحسين عملية التعلم وتحقيق جودة التعلم.
- إن تبني مبدأ الاقتداء بالتجارب الناجحة في صناعة المحتوى للأطفال له فاعلية في تحقيق الأهداف.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم أحمد ملحم. (2013). الأدب و التقنية مدخل إلى النقد التفاعلي. (01، المحرر) إريد، الأردن: عام الكتب الحديث.
2. أسامة عبدالرحمان. (2019). أثر الأنترنت على الأطفال. مصر: دار الحديث للنشر والتوزيع.
3. جمال سليمان. (2020). أهمية المحتوى الهادف الموجه للأطفال. مجلة التربية والثقافة. مجلة التربية والثقافة، 06.
4. حسن علي، هيثم عاطف. (2016). تنمية الكفايات الإلكترونية للمعلمين في عصر تكنولوجيا المعلومات. (01، المحرر) عمان، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
5. رامي عبود. (2013). المحتوى الرقمي العربي على الأنترنت. القاهرة، مصر: العربي للنشر والتوزيع.
6. ربحي عليان. (2015). المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية. (02، المحرر) عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
7. سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيد. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة. (01، المحرر) عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
8. سهيلة مهري. (2006). المكتبات الرقمية في الجزائر دراسة للواقع وتطلعات للمستقبل. قسنطينة، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

9. عاطف هيثم، علي حسن . (2016). تنمية الكفايات الإلكترونية للمعلمين في عصر تكنولوجيا المعلومات. (01)، المحرر) عمان، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
10. عباس السبتي، فتحي عبد المالك . (2021). صناعة المحتوى المعلوماتي الرقمي الأكاديمي العربي عوامل ضعفه وسبل تطويره. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية(02)، 208.
11. هال أبليسون ، هاري لوين، كين ليند . (2015). الطوفان الرقمي كيف يؤثر على حياتنا وحياتنا وسعادتنا. (أشرف عامر، المترجمون) القاهرة، مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.